

## درجة أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية

إشراف عواطف حسن علي عبدالمجيد

سيف حلو رسن

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا / كلية التربية / الدراسات العليا

syfhlw00@gmail.com

### المُستخلص:

### Abstract

This study aimed to figure out the performance degree of the Arabic teachers in the levels of reading and writing readiness and preparation among primary school students. The study adopted the descriptive, analytical approach. To achieve the objectives of the study, the observation card was adopted as a tool for data collection from the study sample consisting of (100) male and female teachers teaching the first grade in Maysan directorate for their observations during teaching. The study concluded a high degree in the performance of the Arabic language teachers in the readiness and preparation stages in reading and writing among primary school students, and no statistically significant differences in the performance level of the Arabic language teachers in the readiness and preparation stages in reading and writing according to the variables of (gender, educational

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستعملت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام بطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (١٠٠) معلماً ومعلمة ممن يعلمون الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان لملاحظتهم أثناء التدريس، وأظهرت الدراسة: وجود درجة مرتفعة في أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعدم وجود فروق ذات دلالية إحصائية في مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وبناء على نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تنمية الثروة اللغوية لدى التلاميذ وتنمية المهارات القرائية والكتابية وتحديد فوائدها واستخداماتها من خلال القصص والحكايات والألعاب اللغوية والكتب المصورة ولوحات المحادثة.

**الكلمات المفتاحية:** معلمي اللغة العربية، مرحلتي التهيئة والإعداد، القراءة، الكتابة، المرحلة الابتدائية.

### The Performance degree of Arabic teachers in the levels of reading and writing readiness and preparation among primary school students.

by: SaifHelo Al-Ruson supervision of  
Prof. Dr. AwatefHasan Ali Abd Al-Majid

وتعد القراءة والكتابة أحد أهم مجالات النشاط اللغوي شائعة الاستخدام، وهي تقنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأمم والجماعات، إذ تعتمد عليها في تقدمها الفكري والثقافي، كيف لا، وهي مفتاح المعرفة، ووسيلة الاتصال الفاعلة مع ما ينتجه العقل البشري من فكر، ومعرفة، وتطبيق، ومع ما تفرزه المطابع في العالم من أشكال المعارف والعلوم (عصر، 2005، ص ٧٨).

فالقراءة والكتابة وسيلة اتصال مهمة، فهي النافذة التي يطل منها القارئ على المعارف والثقافات المختلفة، وهي وسيلة الفرد في الدرس وتحصيل المعرفة. فالقراءة والكتابة مهمة للكبار والصغار؛ فهي بالنسبة لهم مادة يتعلمونها، ونجاحهم في المواد الأخرى يتوقف على نجاحهم في القراءة. ولكن ما القراءة؟ هل هي عملية فك الرموز أم إن هناك تطوراً ملموساً قد طرأ على مفهوم القراءة، والنظر إلى طبيعتها وماهيتها، وانعكس ذلك بشكل أو بآخر على مناهج تعليمها وتعلمها وأساليبها. فأصبحت القراءة والكتابة عملية عقلية انفعالية تشمل تفسير التلميذ للرموز التي يتلقاها عن طريق عينيه، وفهمه للمعاني، وربطه بين خبراته السابقة وتلك المعاني، وأنها أيضاً عملية مركبة، تتألف من عمليات متشابكة يؤديها التلميذ للوصول إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه والإفادة منه. فالقراءة والكتابة بهذا المفهوم وسيلة لاكتساب خبرات جديدة تتطلب تطوير القارئ لأنماط التفكير لديه (شحاته، 2002، ص ١٠١).

#### مشكلة الدراسة

يعاني العديد من التلاميذ من قصور في الفهم القرائي والمستوى الكتابي؛ والذي يؤثر سلباً على تحصيلهم العام كما يعانون أيضاً من ضعف في دافعية القراءة والتي تقود إلى انصرافهم - عن القراءة وأنشطتها؛ وهذا يؤثر سلباً على نموهم المعرفي، واستيعاب المقروء كما أنها تقلل من قدرتهم على اكتساب المهارات الكتابية (عبد الحميد، 2002).

إن شريحة معلمي الصفوف الأولى هي جزء فعال في المجتمع ومعرفة ما إذا كانوا في مستوى الأداء المطلوب خلال في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة، أمر مهم للغاية لما له من تأثير على طلبتهم إيجاباً أو سلباً بحسب ارتفاع قدرتهم الأدائية أم لا، وبحسب الممارسة وعدمها، وانعكاس ذلك على العملية التربوية في العراق، فإن معلمي الصفوف الأولى لا يركزون بالقدر الكافية في تعليمهم على تنمية الفهم القرائي ومستوى اكتساب مهارات الكتابة لدى تلاميذهم، وأن معرفة المعلمين والمعلمات لخطوات مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة وممارستهم لها أمّا متوسط، أو دون المستوى المقبول تربوياً يمثل إشارة نحو مشكلة هذه الدراسة، والعمل على تقادي انخفاض مستوى الأداء

(qualification, and experience). Based on the results of the study, the researcher recommends the need to enrich the linguistic wealth of students and developing the reading and writing skills, and determining their benefits and uses through stories, tales, language games, picture books and conversation boards.

**Keywords:** Arabic language teachers, readiness and preparation stages, reading, writing, primary stage.

#### المقدمة:

يشهد الوقت الحاضر اهتماماً كبيراً بالمرحلة الابتدائية باعتبارها الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الإنسان، لأنها المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية بوصفها تتبلور وتظهر ملامحها في المستقبل، كما أنها المرحلة التي تنمو فيها قدرات الطفل، وتفتح فيها اتجاهاته وميوله، وهي تمثل العمر المناسب لبدائيات اكتساب الكثير من المفاهيم والمهارات، ونظراً لأهمية المرحلة الابتدائية وحساسيتها، وأثرها في تكوين مفاهيم الطفل ومهاراته، ولما كانت نسبة ذكاء الطفل تزداد كلما كانت المثبرات البيئية حوله خصبة وسوية، فإن هذا يدفع إلى الاهتمام بالتعليم وخاصة في تعلم مهاراتي القراءة والكتابة في هذه المرحلة المبكرة، حيث تعتبر هذه المرحلة الأساس للمراحل التعليمية التالية، فالتعليم في هذه المرحلة مصدر مهم لتكوين مفاهيم الطفل ومهاراته من القراءة والكتابة.

فاللغة العربية بشكل عام تمتاز بقابليتها على أداء المعنى الواحد بأكثر من أسلوب (الموسوي، وزبون، ٢٠١٠، ص ١). وللقراءة دور مهم في حياة الأفراد؛ إذ تتيح لهم مجال الإبداع، والابتكار، والتعامل مع الواقع على نحو أكثر دقة وعلمية (عطية، ٢٠١٤، ص ١). إذن فالقدرة على القراءة جانب مهم من جوانب النجاح للتلميذ في المرحلة الابتدائية، فالتلميذ غير المتمكن من القراءة لا يستطيع أن يؤدي ما هو مطلوب منه تحقيقه بصورة صحيحة (الموسوي، وشنيور، ٢٠٠٩).

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

- درجة أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- معرفة مدى وجود اختلاف في أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

#### مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة:

- **مفهوم التهيئة:** هي التعليم الناجح الذي يستوفي كل أسباب نجاحه من تهيئة مناسبة واستعمال للوسائل التعليمية في وقتها، مع توظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والمعلم الناجح هو الذي يتقن قدر الإمكان أساليب التعليم وطرقه، ويواكب التكنولوجيا الحديثة في ذلك، وهي من الركائز المهمة التي تقوم عليها الحصة الصفية هي قدرة المعلم على ضبط النطق ووضع خطة لإثراء مفردات الطفل اللغوية وإصلاح تراكمات الجمل. ومنها التهيئة التوجيهية ويتم فيها توجيه انتباه التلاميذ لعنوان الدرس بعد كتابته على السبورة، ويتم فيها كذلك وضع عناوين على جانب السبورة لما سيتم تناوله في الدرس من أفكار رئيسة تمثل أهدافاً للدرس، فيصبح التلميذ بها على معرفة ودراية بما سيتم تناوله في الدرس. ومنها التهيئة الانتقالية: وتُستعمل لتسهيل الانتقال من فكرة سابقة في الدرس إلى فكرة جديدة، أو هدف إلى هدف آخر، فيضفي على الدرس طابعاً يتدرج في عرض أفكاره ومستوياته، فيبقى التلميذ منساقاً ببسر مع أهدافه، وأنشطته المصاحبة، التي قد أحسن المعلم التدرج في عرضها. ومنها التهيئة التقويمية: وتُستعمل لتقويم ما تعلمه التلميذ قبل الانتقال لأفكار أو خبرات جديدة، وميدان هذه الأنشطة والخبرات هو التلميذ نفسه.

- **مفهوم الإعداد:** هو مدة دراسية تمتد إلى ما يقارب ثلاثة أسابيع من أجل جعل التلميذ فيها يتمكنوا من كيفية التعامل مع الكتب ومسك الأقلام والبدء في الكتابة غير المنتظمة كالشخبطة على الأوراق والسبورات وغيرها، وكما يجب أن يكون فيها المعلم متمكناً من القراءة والكتابة وطرق تدريسها وسبل توصيلها إلى التلاميذ بشكل جيد.

أما تعريف التهيئة والإعداد إجرائياً: هو معرفة الباحثان مدى استعداد المعلمين في مرحلة الدراسة للتمكن من القراءة والكتابة ومدى قدرة إيصالهما إلى التلاميذ بشكل جيد.

المطلوب خلال مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة، وتعزيزها في حالة وجودها لدى المعلمين جزء من حل هذه المشكلة. وإن تنمية الفهم القرائي ومستوى مهارات الكتابة ليست بالعملية السهلة، فالتربية تحتاج لتحقيق ذلك تهيئة خبرات وأنشطة تناسب مراحل التفكير المختلفة لدى التلاميذ، ويُعدُّ المعلمُ واحداً من المصادر الرئيسية لتنمية الفهم القرائي ومستويات مهارات الكتابة؛ لكونه يتحمل مسؤولية كبيرة في توجيه التلميذ نحو الفهم القرائي السليم وقدرتهم على الكتابة.

في ضوء ما سبق، هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة وعلاقتها بالمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة التالية:

**السؤال الأول:** ما درجة أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

**السؤال الثاني:** هل يختلف أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

- تقصي العلاقة بين مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة والمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تشجع القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في العراق على الاهتمام بمرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة.
- تعزيز جهود القائمين على تعليم اللغة العربية بتطوير البرامج النوعية لرفع كفايات معلمي الصفوف الأولى ومعلماتها في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة.
- تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الجديدة - على حد علم الباحث - التي ستجري في العراق حول هذا الموضوع، وفي مجال البحث عن مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة وعلاقتها بالمستوى القرائي والكتابي في المرحلة الابتدائية.
- يأمل الباحثان أن يكون ما سبقوما به في هذا المجال بداية لإفادة المعنيين بتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وباقي المراحل التعليمية من لفت نظرهم إلى نقاط القوة والضعف لدى المعلمين، من أجل الاهتمام بتلك العمليات.

#### أهداف الدراسة:

وضع الخطط والسياسات التربوية لتطويرها بما يحقق أهداف التنمية القومية.

#### حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة وعلاقتها بالمستوى القرائي والكتابي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي .
- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية العراقية في محافظة ميسان.
- **حدود زمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١
- **حدود بشرية:** معلمو الصفوف الأولى ومعلماتها والذين يعلمون الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة:

##### التهيئة والإعداد

##### مفهوم التهيئة

**مفهوم التهيئة:** هي من مقومات التعليم الناجح وفيها يستوفي المعلم أسباب نجاحه في تعليمه، من استعمال الوسائل التعليمية في وقتها، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والمعلم الناجح هو الذي يتقن قدر المستطاع أساليب التعليم وطرائقه، ويواكب التكنولوجيا الحديثة في ذلك، ومن المرتكزات التي يقوم عليها الدرس الصفي هي التهيئة، فالتهيئة وما تحمله من تشويق وجلب للانتباه، تعد ضرورية جداً في العملية التعليمية وفي الدرس الصفي، وذكر خازر (٢٠٠٥، ص١) عدة أنواع للتهيئة منها:

١. **التهيئة التوجيهية:** يتم فيها توجيه انتباه التلاميذ لعنوان الدرس بعد كتابته على السبورة، ويتم فيها كذلك وضع عناوين على جانب السبورة لما سيتم تناوله في الدرس من أفكار رئيسية تمثل أهدافاً للدرس، فأصبح التلميذ بها على معرفة ودراية بما سيتم تناوله في الدرس.
٢. **التهيئة الانتقالية:** يُستخدم هذا النوع من التهيئة لتسهيل الانتقال من فكرة سابقة في الدرس إلى فكرة جديدة، أو من هدف إلى هدف آخر، فيضفي على الدرس طابعاً يتدرج في عرض أفكاره ومستوياته، فيبقى المعلم منساقاً بيسر مع أهدافه، وأنشطته المصاحبة، وقد أحسن المعلم في عرضها.
٣. **التهيئة التقويمية:** هذا النوع يستخدم لتقويم ما تعلمه التلميذ قبل الانتقال لأفكار أو خبرات جديدة، وميدان هذه الأنشطة والخبرات هو التلميذ نفسه.

- **الصف الأول:** إحدى صفوف المرحلة التعليمية المدرسية والتي يُعد فيها التعليم إلزامياً وتشمل الصفوف من (الأول وحتى السادس الابتدائي). ويتحدد فيها مدى مقدرة معلمي الصف الأول بتمكنهم من القراءة والكتابة وعلاقته بمستوى تلاميذهم للقراءة والكتابة وفيه تلاميذ بعمر ست سنوات ومعرفة الباحث بمدى قدرتهم على القراءة والكتابة.

- **القراءة:** هي الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب، وهي مصدر الفعل قرأ.

- **عرفها** خاطر وآخرون (١٩٨٩، ص٩٨): أنها ليست عملية ميكانيكية بحته يقتصر الأمر فيها على مجرد النطق بل إنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها، فهي نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. **أما إجرائياً فيعرفها الباحثان** على أنها هي النطق السليم للحروف وتحويلها إلى أصوات للتعبير عما موجود من كلمات في داخل كتاب القراءة للصف الأول الابتدائي التي من الممكن أن يتهيا لها المعلمون بإيصالها إلى تلاميذهم بالشكل الصحيح وبالطريقة المشوقة واللفظ الواضح وعلاقة ذلك بمستوى تلاميذهم ومدى مقدرتهم على القراءة وإتقانها من خلال استعمال الأدوات المناسبة من بطاقة الملاحظة والاختبار.

##### الكتابة:

عرفها (خاطر، وآخرون، ٢٠١١، ص٢٧٧): بأنها وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للتلميذ التعبير عن أفكاره، وكذا يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفهومات ومشاعر، وتسجيل ما يود تسجيله من حوادث ووقائع. **أما إجرائياً فيعرفها الباحثان على أنها:** معرفة مدى استعداد معلمي الصف الأول الابتدائي لمعرفة إيصال كيفية الكتابة الصحيحة للتلاميذ وذلك من خلال استعمال الطرق المناسبة بعد التهيؤ لها جيداً من قبل المعلمين، ويمكن للباحث معرفة ذلك من خلال الطرق المناسبة لذلك من بطاقة الملاحظة، أو الاختبار التي يقوم فيها الباحث.

- **معلمو اللغة العربية ومعلماتها:** المعلمون والمعلمات الذين يعلمون الصف الأول الابتدائي في العراق وهم على ملاك المدرسة التي يدرس فيها في أثناء تطبيق الأداة التي تعدها الدراسة.

- **المدارس الابتدائية:** هي المدارس التي تستقبل التلاميذ الذين أكملوا ست سنوات من العمر، وهي تتكون من ست مراحل من الأول الابتدائي وحتى السادس الابتدائي، وتتولى وزارة التربية فتحها

تتطلب العديد من المهارات، فهي عملية متكاملة للتفكير وليس مجرد تمرين في حركات العين.

وعرفها عطية (٢٠٠٨، ص ٢٥١): بأنها عملية يُراد بها الربط بين الرموز المكتوبة، وأصواتها واستيعاب معانيها وما بين السطور وما خلفها أي ربط الكلام المكتوب بلفظه واستيعاب معناه بوصف اللغة الفاظاً تحمل معاني، فالكلام المقروء يتكون من رمز ولفظ ومعنى يعبر عنه اللفظ.

وذكر الشرفاوي (٢٠٠٩، ص ص ١٣ - ١٤) فوائد كثيرة للقراءة منها:

١. أنها مع شقيقتها الكتابة يكونا مفتاحاً للعلم، كما أنها من أقوى الأسباب لمعرفة الله سبحانه وتعالى وعبادته وطاعته وطاعة رسوله.
٢. أنها من أقوى الأسباب لعمارة الأرض والوصول إلى العلوم المؤدية لذلك.
٣. أنها سبب لمعرفة أحوال وأخبار الأمم الماضية والاستفادة منها.
٤. أنها سبب لاكتساب المهارات ومعرفة الصناعات النافعة.

#### مهارات القراءة:

ذكر عطية (٢٠٠٨، ص ٢٥٩ - ٢٦٢) مهارات للقراءة منها:

- ١- الإدراك البصري لرموز الحروف، والحركات، وصور الكلمات؛ لأن القراءة تبدأ بعملية الإدراك البصري.
- ٢- نطق الحروف بأصواتها، وإتقان إخراجها من مخارجها الصحيحة بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه؛ لأن القراءة في جانب منها عملية صوتية والصوت يعد عاملاً حاسماً فيها، وبما أن معاني الكلمات ترتبط بأصواتها فإن دقة الصوت تُعد من المهارات المهمة في القراءة التي يتوجب إتقانها لذلك فعلى المعلم أن يكون قدوة في النطق، وعلى التلاميذ إتقان محاكاته، ثم الاعتماد على أنفسهم في دقة النطق.
- ٣- توليف المقاطع الصوتية في الكلمات، والكلمات في الجمل؛ لأن اللغة العربية لغة صوتية وعلى القارئ أن يكون ماهراً في توليف المقاطع والكلمات بربط المقاطع الصوتية ببعضها ربطاً صحيحاً سريعاً يعطي الكلمة والجمله حقا من النطق الصوتي.
- ٥- التمييز بين أشكال الحرف الواحد؛ لأن بعض الحروف تتعدد أشكالها بتغير موقعها من الجملة، وبهذا يتطلب أن يكون القارئ على قدرة بالتمييز بين أشكال.
- ٦- التمييز بين أشكال الحروف المتشابهة في الشكل المختلفة في الأصوات، لأن التشابه في الشكل، والاختلاف في الأصوات يعد مشكلة من مشكلات حروف اللغة العربية، وبهذا يتطلب من القارئ أن يكون متمكناً من الربط بين الحرف وصوته.

للهيئة أهمية كبيرة في ربط التلميذ بموضوع الدرس، وتشويقه لتتبع أهداف الدرس، وصرف انشغال التلميذ عن أمور جانبه تضيع عليه الحصص التعليمية، والمساعدة على تحقيق أهداف الدرس.

- **الكتابة:** كتب: خط أو رسم أو سطر إشارات اصطلاحية أو علامات مقررّة أو حروفاً تُعبر عمّا في الخاطر من أفكار أو تصوّرات أصوات الكلام ولفظه (اليسوعي، ١٩٠٨، ص ١٢١٣).

عرف (القلقشندي، ٢٠٠٤، ص ٥١) الكتابة بأنها لغة مصدر كتب يكتب كتباً وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب، ومعناها الجمع حيث يُقال: تكتب القوم إذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة، وكتبت البغلة إذا جمعت بين شفرها بحلقة أو سير أو نحوه، ومن ثم سُمي الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى البعض، كما سُمي خرز القرية كتابة لضم بعض الخرز إلى البعض الآخر. ويُقل عن ابن الأعرابي: وقد تُطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: {أم عندهم الغيب فهم يكتبون} [الطور: ٤١] أي: يعلمون. أما تعريفها اصطلاحاً: فهي صناعة روحانية تظهر بالآلة جثمانية دالة على المراد بتوسط نظمها، وفسر معنى الروحانية فيها بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصور من ضم بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه، والجثمانية بالخط الذي يخطه القلم.

ويرى (جاب الله وآخرون، ٢٠١٠، ص ١١٥) أن للكتابة مجموعة من القواعد التي ينبغي على الكاتب الالتزام بها، ومنها تنظيم عمله الكتابي (كتابة المقدمة، وصلب الموضوع، والخاتمة) ومنها ما يرتبط بكتابة الفقرة، ومنها ما يتصل بالآيات الكتابية (إملاء - نحو - ترقيم) وقواعد استخدام أدوات الربط بين الجمل وال فقرات، وكما تنطبق هذه القواعد على نوعي الكتابة، فلكل نوع قواعده الخاصة به مثل: كتابة المقال، والبرقية، والخطابات، والقصة وغيرها، فالكتابة ليست فناً عفويّاً، وإنما فن منظم محكوم بقواعد وأصول.

#### القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة المجتمعات بشكل عام وللمتعلم بشكل خاص فهي يمكن من خلالها الاطلاع على أحوال الماضين الثقافية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية، وكذلك معرفة ثقافة المجتمعات الحالية المتواجدين في قارات أخرى من خلال قراءة الصحف والمجلات والكتب التي تُعنى بأخبارهم وهي أول ما أمر بها الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم محمد (ص) بقوله تعالى: {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم} [سورة العلق: الآيات ١ - ٥].

وعرفها بيتر شيفرد (٢٠١٣، ص ٥): بأنها ترجمة

لمجموعة من الرموز التي لها علاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال

مجموعات الكتابية التعاونية في عدد من مهارات الكتابة.

#### الدراسات السابقة:

#### ٤. دراسة ( Kiefer, Sculer, Mayerm, & Others, 2015):

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر برنامج تدخلي تدريبي مكثف لأطفال الروضة، وذلك من أجل تقييم أثره في التعرف على الحف والتسمية ( إعطاء الأشياء أسماءها)، أداء الكتابة واختبار أداء قراءة وكتابة الكلمة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) طفلاً من منطقة أولم في ألمانيا، وكانت أداة الدراسة الاختبار، وقد أظهرت النتائج: تفوقاً وتقدمًا في الأداء في القراءة والكتابة بعد التدريب على طباعة الحاسوب والكتابة بواسطة اليد، وأن سهولة التدريب التي كانت في طباعة الحاسوب لم يكن لها أي أثر في التدريب على كتابة اللغة. ومن ناحية أخرى تم ملاحظة زيادة الدقة في اختبارات قراءة الكلمة وكتابتها في مجموعة أطفال الكتابة باليد أكثر من مجموعة الطباعة على الحاسوب اللوحي، وأن مهارات الذاكرة الحسية المكتسبة أثناء التدريب على الطباعة باليد تدعم بشكل كبير هجاء الحروف، وذلك نتيجة تذكر الحرف بشكل أفضل.

#### ٥. دراسة صومان (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة

التعرف إلى أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو دعمه في تنمية مهارتي القراءة الجهرية والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة من طالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا من مدرسة (أم حبيبة الأساسية) التي اختيرت قصدياً، بواقع (٣٠) طالبة من كل صف من الصفوف الثلاثة، (١٥) طالبة ممن سبق وأن التحقن برياض الأطفال و(١٥) طالبة ممن لم يلتحقن برياض الأطفال. أعد الباحث اختباراً للأداء القرائي وآخر للاختبار الكتابي. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي التحقن برياض الأطفال واللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة.

#### ٦. دراسة زمزمي (٢٠٠٧) هدفت هذه الدراسة إلى

إعداد برنامج تدريبي ومعرفة مدى فعاليته لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من أطفال السنة التمهيديّة من سن (٥-٦) سنوات واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وتشمل: الاستماع التحدث، التمييز والفهم، والذاكرة السمعية والبصرية، والتأزر البصري والحركي للعضلات

١. دراسة الحمدان (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة في معاهد الأمل للصم بمدينة الرياض. استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي. واستعمل الباحث استبانة لمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، والبرنامج التدريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة ممن يعانون من ضعف في مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، وتم تقسيم إلى مجموعتين: (ضابطة وتجريبية) بلغ عدد كل مجموعة (٥) أطفال، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم في الصف التحضيري بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الصم في الصف التحضيري بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج التدريبي

#### ٢. دراسة السليم (٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى تحديد

مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، ومن ثم بناء برنامج قائم على الألعاب اللغوية، والتعرف على فاعليته في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة المستوى الثالث الذين تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات، وتم استعمال المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفلاً وطفلة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والتي درست (باستخدام الألعاب اللغوية)، والأخرى ضابطة والتي درست (باستعمال التدريس التقليدي)، وقد أظهرت الدراسة وجود أثر إيجابي للبرنامج القائم على الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

#### ٣. دراسة (Cetin, 2015): هدفت هذه الدراسة

التجريبية التي تمتد سنة إلى اختبار أساليب تعليم الكتابة التي تشهم في اكتساب طلاب الروضة لمهارات الكتابة الأولى المبكرة في التأسيس والاستعداد المدرسي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (١١٢) طفلاً وطفلة من جنسيات متنوعة، وكانت أدوات الدراسة الاختبار، وقد أظهرت النتائج: أن الأطفال قد أظهروا في ورش عمل الكتابة والكتابة التفاعلية نموًا وتطورًا ملحوظًا أكثر من الأطفال في

مديريات التربية والتعليم في محافظة ميسان، للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١).

**عينة الدراسة:** تم اختيار (١٠٠) معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية يمثلون أفراد الدراسة ممن يعلمون الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان لملاحظتهم أثناء التدريس وقد اعتذرت (١٠) معلمين عن إجراء الدراسة، مما اضطر الباحث لاختيار خمس آخرين وبالطريقة العشوائية، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

**الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.**

المعلمين		المتغير	المستوى
النسبة المئوية	التكرار		
62.0	62	الجنس	ذكر
38.0	38		أنثى
100.0	100		المجموع
72.0	72	المؤهل العلمي	دبلوم
28.0	28		بكالوريوس
100.0	100		المجموع
31.0	31	الخبرة	أقل من ٥ سنوات
28.0	28		من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات
41.0	41		أكثر من ١٠ سنوات
100.0	100	المجموع	

من خلال الجدول (١) يتبين ما يلي:

١- بلغ عدد الذكور في عينة المعلمين (٦٢) بنسبة مئوية (٦٢.٠%)، في حين بلغ عدد الإناث (٣٨) بنسبة مئوية (٣٨.٠%)، يوضح الشكل رقم (١) توزيع أفراد عينة المعلمين تبعاً لمتغير الجنس.

#### أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والحصول على النتائج تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة ببطاقة ملاحظة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من الدراسات السابقة وفيما يلي عرض تفصيلي لإجراءات بناء أدوات الدراسة:

#### الأداة الأولى: بطاقة ملاحظة:

وقد تكونت بطاقة ملاحظة من قسمين: القسم الأول:

بيانات المستجيبين التي تمثل المتغيرات المستقلة التالية:

- الجنس وله مستويان: ذكر، أنثى.
- المؤهل العلمي وله مستويان: (دبلوم، بكالوريوس).
- الخبرة وله مستويان: (أقل من ٥ سنوات، من ٥ سنوات - أقل من ١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

الدقيقة، وتشكيل رموز الكتابة، اختبار مصور ولفظي لإعداد الطفل للقراءة والكتابة، واختبار رسم الرجل لجود، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة التجريبية لاختبار إعداد الطفل للقراءة والكتابة في مهارات " الاستماع، والتحدث، والتمييز والفهم والذاكرة السمعية والبصرية والتأزر البصري والحركي للعضلات الدقيقة، وتشكيل رموز الكتابة " تعزى إلى استخدام البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة يلاحظ الباحث قلة الدراسات التي تناولت معلمي المرحلة الابتدائية في مرحلتها التهيئية والإعداد للقراءة والكتابة على الرغم من تأكيد النظريات التربوية النفسية على أهمية هذه المرحلة، إذ أن الأدب النظري يشير إلى أهمية المرحلة الابتدائية في حياة الفرد، والأثر البعيد المدى للتعليم في مرحلة الطفولة، إلا أن الجانب العملي الذي يثبت صحة هذه النظريات ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات، وبذلك تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت موضوعاً لم تتم دراسته بطريقة عملية كافية، وستغذي الجانب النظري، ولا سيما أن المكتبة العربية تشكو من قلة الدراسات في هذا الميدان الذي يتطلب المزيد من الدراسات لتنوع المؤثرات وكثرتها في حياة تلاميذ المرحلة الابتدائية، زيادة على التطورات في الحياة الاجتماعية واللغوية والتقدم التكنولوجي.

وقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اختيار منهجية الدراسة، وعينتها، وأدواتها، والوسائل الإحصائية المناسبة وموقع الدراسة بين الدراسات السابقة ذات الصلة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت أكثر من مهارة من المهارات اللغوية، هما مهارتا التهيئية والإعداد للقراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية.

#### الطريقة والإجراءات:

**منهجية الدراسة:** المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان والبالغ عددهم (١٠٠٠) معلماً ومعلمة وفقاً لإحصائيات

التقويم	*٠.٧٩	٠.٠٠
الأداة ككل	*٠.٨١	٠.٠٠

\*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

يظهر الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في المرتين على مجالات بطاقة الملاحظة ما بين (٠.٧٩-٠.٨٣)، وبلغ معامل الارتباط لبطاقة الملاحظة ككل (٠.٨١) وجميعها قيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ).

#### المعالجات الإحصائية المستعملة في الدراسة

اعتمد الباحث في تحليل البيانات الناتجة عن استجابات أفراد العينة على ما يأتي:

- التكرارات والنسب المئوية: لتوزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للتعرف على مستوى أداء معلمي الصف الأول الابتدائي في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة.

- اختبار (Independent Samples T-Test): للتعرف على فروق في استجابات أفراد العينة عن مستوى أداء معلمي الصف الأول الابتدائي في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة تبعاً لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي).

- تحليل التباين الأحادي (ANOVA): للتعرف على فروق في استجابات أفراد العينة عن مستوى أداء معلمي الصف الأول الابتدائي في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة تبعاً لمتغير (الخبرة).

#### عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة أداء

معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد

للقراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على المجالات الفرعية لبطاقة الملاحظة والأداة ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

القسم الثاني: فقرات بطاقة الملاحظة: تكونت فقرات بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية من (٥٠) فقرة موزعة على النحو الآتي:

- المجال الأول: التخطيط، ويتكون من (١٣) فقرة.

- المجال الثاني: التنفيذ، ويتكون من (٢٠) فقرة.

- المجال الثالث: التقويم، ويتكون من (١٧) فقرة.

وتم اعتماد سلم ليكرت للتدرج الخماسي لقياس مستوى أداء معلمي الصف الأول الابتدائي في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة، وذلك على النحو التالي: تم إعطاء الإجابة بدرجة كبيرة جداً (٥) درجات، والإجابة بدرجة كبيرة (٤) درجات، والإجابة بدرجة متوسطة (٣) درجات، والإجابة بدرجة قليلة (٢) درجتان، والإجابة بدرجة قليلة جداً (١) درجة واحدة.

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدل - الحد الأدنى للبدل) / عدد المستويات المطلوبة  
 $3/4 = 0.75 = 3/(1-5)$  وبذلك تكون المستويات كالتالي:

- يكون مستوى أداء معلمي الصف الأول الابتدائي في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة منخفض؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي ما بين ١.٠٠ - أقل من ٢.٣٣.

- يكون مستوى أداء معلمي الصف الأول الابتدائي في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة متوسط؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي ما بين ٢.٣٣ - أقل من ٣.٦٦.

- يكون مستوى أداء معلمي الصف الأول الابتدائي في مرحلة التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة مرتفع؛ إذ تراوح المتوسط الحسابي ما بين ٣.٦٦ - أقل من ٥.٠٠.

#### ثبات بطاقة الملاحظة:

للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة تم اختبار عينة استطلاعية من (١٠) معلمين من خارج أفراد الدراسة و قام الباحث بالتعاون مع أحد زملائه في حضور حصصهم وملاحظتهم في الغرفة الصفية، وتم استخراج معاملات الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديرات الباحث وزميله في المرتين على بطاقة الملاحظة ككل ومجالاتها الفرعية، كما هو مبين في جدول (٢) الذي يوضح معامل ارتباط بيرسون.

#### جدول (٢) معاملات الارتباط بيرسون (Pearson

Correlation) بين تقديرات أفراد العينة الاستطلاعية في المرتين على بطاقة الملاحظة ومجالاتها الفرعية

ككل (ن=١٠)

المجال	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
التخطيط	*٠.٨٣	٠.٠٠
التنفيذ	*٠.٨٢	٠.٠٠



يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على المجالات الفرعية لبطاقة الملاحظة تراوحت ما بين (٤.٢٥-٤.٣٨) بمستوى مرتفع، كما يظهر من الجدول رقم (٣) أن مجال "التخطيط" حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٣٨)، بالمرتبة الثانية جاء مجال "التنفيذ" بمتوسط حسابي (٤.٣٤)، وأخيراً جاء بالمرتبة الثالثة "التقويم" بمتوسط حسابي (٤.٢٥).

بعرض التعرف على مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتها التمهيدية والإعداد للقراءة والكتابة بصورة تفصيلية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على فقرات كل مجال بشكل منفصل وذلك على النحو الآتي:

الجدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على المجالات الفرعية لبطاقة الملاحظة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	التخطيط	4.38	0.50	مرتفع
٢	٢	التنفيذ	4.34	0.57	مرتفع
٣	٣	التقويم	4.25	0.59	مرتفع
		الأداة ككل	4.32	0.51	مرتفع

- المجال الأول: التخطيط.

الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على فقرات مجال التخطيط مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٩	التركيز على الخبرات المباشرة في عملية التخطيط لمواقف التعلم.	4.74	0.68	مرتفع
٢	١١	التخطيط لأنشطة في تدريس المحتوى.	4.60	0.64	مرتفع
٣	١	اشتمال الأهداف التعليمية على مفردات المحتوى الدراسي.	4.53	0.50	مرتفع
٤	٣	تنمية الأهداف للجوانب الانفعالية لدى التلاميذ	4.48	0.61	مرتفع
٥	١٣	التنوع في التخطيط لاستراتيجيات التدريس.	4.47	0.74	مرتفع
٦	١٢	التنوع في تخطيط الأنشطة التعليمية.	4.41	0.77	مرتفع
٧	٢	تنوع الأهداف المعرفية حسب مستويات التلاميذ.	4.39	0.62	مرتفع
٨	١٠	التخطيط للتعلم التعاوني بين الطلبة.	4.38	0.80	مرتفع
٩	٨	التخطيط لاستراتيجيات تدريسية تعزز للتلاميذ طرق للتهيئة والإعداد وحل المشكلات.	4.33	1.07	مرتفع
١٠	٥	مراعاة الأهداف لجوانب النمو اللغوي للطلبة.	4.32	0.90	مرتفع
١١	٦	الترابط بين مهارات اللغة الأربعة في عملية التخطيط للدرس وهي مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.	4.16	1.10	مرتفع
١٢	٤	تعزيز الأهداف للجوانب المهارية في تعلم اللغة.	4.09	1.16	مرتفع
١٣	٧	التخطيط لتكامل مهارات اللغة من خلال نصوص القراءة.	4.08	1.13	مرتفع
		مجال التخطيط ككل	4.38	0.50	مرتفع

بمتوسط حسابي (4.60)، وبالمرتبة الثالثة جاءت الفقرة (١) ونصها: اشتمال الأهداف التعليمية على مفردات المحتوى الدراسي، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (٧) بمتوسط حسابي (4.08) ونصها: التخطيط لتكامل مهارات اللغة من خلال نصوص القراءة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٣٨) بمستوى تقييم مرتفع.

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "التخطيط" تراوحت ما بين (٤.٠٨-٤.٧٤) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٩) ونصها: التركيز على الخبرات المباشرة في عملية التخطيط لمواقف التعلم " بمتوسط حسابي (٤.٧٤)، بالمرتبة الثانية جاءت الفقرة (١١) ونصها: " التخطيط لأنشطة في تدريس المحتوى"

- المجال الثاني: التنفيذ.  
الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على فقرات مجال التنفيذ مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١٦	في التصفية النهائية يكون عدد الفائزين تلميذان، ويتم اختبارهم بالأحرف من (أ - ي) ويتم الاعتماد في التصفية على السرعة والنطق السليم والعدّ الصحيح.	4.84	0.51	مرتفع
٢	٦	تدريب التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها استعداداً للقراءة.	4.80	0.57	مرتفع
٣	٥	تدريب التلاميذ على الرسوم السهلة المحببة لهم.	4.51	1.04	مرتفع
٤	٨	تشجيع التلاميذ على التحدث عن اللعب التي لديهم.	4.41	0.83	مرتفع
٥	١٥	يتم تكملة تعليم الحروف حتى يصل التلاميذ للتصفية نصف النهائية، والتلاميذ الفائزون يُعطوا مهمة أصعب، وهي ذكر الحرف السابق واللاحق لحرفة.	4.38	1.06	مرتفع
٦	١٩	يستمتع التلاميذ لعدّ الأحرف.	4.38	0.84	مرتفع
٧	٧	تدريب التلاميذ على محاكاة الأصوات.	4.36	0.81	مرتفع
٨	١٢	يشرح المعلم طريقة التدريس وفق هذه البطاقات، وهي توزيع البطاقات على التلاميذ ويتقدم التلميذ الذي يسمع حرفه فقط، وتحسب الدرجة للتلميذ الأسرع في الاستجابة، وعند تحرك التلميذ دون نطق حرفة من قبل المعلم يُعطى درجة سالبة، أو تُخصم درجة منه.	4.34	1.07	مرتفع
٩	١	تدريب التلاميذ على التعامل مع لوازم الكتابة من أقلام وأوراق وسيورات.	4.33	0.86	مرتفع
١٠	١٣	يُشترط في التعليم عدم التقدم إلا بعد سماع الحرف، فالاستماع الجيد مهم وضروري.	4.32	1.06	مرتفع
١١	١٧	يراقب المعلم أداء التلاميذ في المسابقة، ويوجه التلاميذ لذكر الحروف الصحيحة، ونطق الحرف بشكل صحيح.	4.31	0.74	مرتفع
١٢	٩	نطق الحروف للتلاميذ مفتوحة	4.30	1.04	مرتفع

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٣	١٨	يذكر التلاميذ الأحرف بشكل صحيح.	4.29	0.73	مرتفع
١٤	٢	تدريب التلاميذ على التعامل مع لوازم القراءة من كتب وكيفية تصفحها وكذلك الدفاتر.	4.28	1.14	مرتفع
١٥	٢٠	يوزع المعلم الجوائز على التلاميذ الفائزين.	4.25	1.06	مرتفع
١٦	١٠	رسم صورة تبدأ بالحرف الذي ينسأه التلميذ دائماً.	4.20	1.04	مرتفع
١٧	١٤	بعد عملية التقدم يُطلب من التلميذ نطق حرفه نطقاً سليماً.	4.19	1.11	مرتفع
١٨	٣	تدريب التلاميذ على مسك الأقلام والدفاتر.	4.17	1.26	مرتفع
١٩	٤	التدريب على الرسم الكتابي تدريجياً من الشخبة غير المنتظمة على السبورات.	4.15	1.37	مرتفع
٢٠	١١	كتابة الأحرف من (أ - ي) في بطاقات تعليمية، في بطاقات جاهزة تجذب أنظار الطلبة نحوها.	4.05	1.15	مرتفع
<b>مجال التنفيذ ككل</b>					
			4.34	0.57	مرتفع

ونصها: تدريب التلاميذ على الرسوم السهلة المحببة لهم ، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١١) بمتوسط حسابي (4.05) ونصها: كتابة الأحرف من (أ - ي) في بطاقات تعليمية، في بطاقات جاهزة تجذب أنظار التلاميذ نحوه، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٣٤) بمستوى تقييم مرتفع.

- المجال الثالث: التقويم.

الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة المعلمين على فقرات مجال التقويم مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال "التنفيذ" تراوحت ما بين (٤.٠٥-٤.٨٤) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (١٦) ونصها " في التصفية النهائية يكون عدد الفائزين تلميذان ، ويتم اختيارهم بالأحرف من (أ - ي) ويتم الاعتماد في التصفية على السرعة والنطق السليم والعدّ الصحيح " بمتوسط حسابي (٤.٨٤)، بالمرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (٦) ونصها: " تدريب التلاميذ على إخراج الحروف من مخارجها استعداداً للقراءة " بمتوسط حسابي (4.80)، وبالمرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٥) بمتوسط حسابي (4.41)

المرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٨	استخدام التقويم القبلي والبنائي والختامي أثناء الحصة الواحدة.	4.76	0.55	مرتفع
٢	٣	مراعاة التقويم الجوانب الانفعالية لدى التلاميذ.	4.42	0.98	مرتفع
٣	١	شمول عملية التقويم لمفردات المحتوى الدراسي.	4.38	1.06	مرتفع
٤	٢	التدرج في التقويم حسب مستويات التلاميذ.	4.35	1.02	مرتفع
٥	٧	تكامل فروع اللغة في عملية تقويم نصوص القراءة.	4.29	1.08	مرتفع
٦	٥	مراعاة الأهداف لجوانب النمو اللغوي للتلاميذ.	4.27	1.03	مرتفع
٧	١١	استعمال سجل الأداء في عملية التقويم.	4.26	0.89	مرتفع
٨	٩	تقديم التغذية الراجعة لعملية التقويم البنائي في	4.24	0.81	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
		الحصة الدراسية.			
٩	١٣	اعتماد نص القراءة محورا لعملية القراءة والكتابة.	4.23	1.14	مرتفع
١٠	١٥	سجل الملاحظات.	4.22	1.12	مرتفع
١١	١٤	سجل التقويم المعتمد على الأداء.	4.20	1.11	مرتفع
١٢	٤	مراعاة التقويم للجوانب المهارية في تعلم اللغة.	4.19	1.09	مرتفع
١٣	١٠	توظيف سلالمة التقدير في عملية التقويم.	4.18	0.82	مرتفع
١٤	١٦	يختبر المعلم نطق الحرف الصحيح، والنطق السليم للأحرف.	4.11	1.12	مرتفع
١٥	٦	شمول التقويم لمهارات اللغة الأربعة وهي مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.	4.08	1.19	مرتفع
١٦	١٢	استخدام الملاحظة لتقويم الأداء التكاملية لمهارات اللغة لدى التلاميذ.	4.06	1.14	مرتفع
١٧	١٧	يُكافئ المعلم المستمع الجيد من التلاميذ.	3.99	1.03	مرتفع
<b>مجال التقويم ككل</b>					
			4.25	0.59	مرتفع

التلميذ فترة تهيؤ واستعداد للدخول على هذه اللغة، ويقدر ما يكون هناك تنوع وابتكار، لذلك يعرض المعلم ممارسة الأنشطة اللغوية ذات العلاقة بالتهيئة والاستعداد اللغوي للتلاميذ.

ويرى الباحثان أن مسؤولية الاستعداد اللغوي تبدأ بتوفير مناخ تعليمي مناسب يسمح للنضج العقلي واللغوي والجسمي عند التلميذ أن يسير في اتجاهه الصحيح وأن تقدم أنشطة سارة، تتضمن مهارات لغوية تساعد على نمو التلميذ لغوياً، بما تتيح للمتعلم من فرص التعبير كالقصص والحكايات والأنشطة التي تعمل على زيادة التلميذ اللفظية وعلى تنمية وعيه بمعاني الكلمات المنطوقة، فضلاً عن تنمية آداب الحديث، والقدرة على التعليق والمحادثة الهادفة. وبذلك تصبح تنمية استعداد التلميذ للقراءة والكتابة، من أهم ما ينبغي لمعلمي اللغة العربية أن يفعلوه، كما أن المعلمين يحاولون تنمية المهارات السمعية والبصرية للتلاميذ وذلك بهدف الارتقاء بمستوى المهارات اللغوية الأساسية مثل مهارات الكتابة والقراءة.

وتشير دراسة السليم (٢٠١٨) التي جاء في نتائجها وجود أثر إيجابي للبرنامج القائم على الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

كما وأشارت دراسة (Cetin, 2015) التي جاء في نتائجها أن الأطفال قد أظهروا في ورش عمل الكتابة والكتابة التفاعلية نمواً وتطوراً ملحوظاً أكثر من الأطفال في مجموعات الكتابة التعاونية في عدد من مهارات الكتابة.

كما وأشارت دراسة صومان (٢٠١٤) أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال " التقويم " تراوحت ما بين (٣.٩٩- ٤.٧٦) بمستوى تقييم مرتفع لجميع الفقرات، حيث جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (٨) ونصها " استخدام التقويم القبلي والبنائي والختامي أثناء الحصة الواحدة " بمتوسط حسابي (٤.٧٦)، بالمرتبة الثانية جاءت الفقرة (٣) ونصها: " مراعاة التقويم الجوانب الانفعالية لدى التلاميذ " بمتوسط حسابي (٤.٤٢)، وبالمرتبة الثالثة جاءت الفقرة (١) ونصها: شمول عملية التقويم لمفردات المحتوى الدراسي، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة (١٧) ونصها: يُكافئ المعلم المستمع الجيد من التلاميذ، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.٢٥) بمستوى تقييم مرتفع. ويمكن تفسير هذه النتيجة بحقيقة أن معلمي اللغة العربية لديهم درجة عالية من الوعي بأهمية مراحل التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة؛ حيث أن الإعداد اللغوي في المراحل الدراسية الأولية هو مفتاح التعلم الحقيقي الذي يظهر أثره الفعال في باقي المراحل المستقبلية حيث أن الاستعداد الجيد يُسهم في زيادة فعالية التعلم اللغوي المستقبلي للتلميذ، حيث أن تعامل التلميذ مع الرموز اللفظية قراءة وكتابة دون المرور بما يكفي من الاستعداد اللغوي يجعله أقل قدرة على اكتساب المهارات الأساسية للغة، كما أن المعلمون يدركون جيداً أهمية دورهم في مساعدة التلاميذ على تكوين قاعدة لغوية غنية، وذلك من خلال اللغة الشفوية والقراءة بالنسبة لهم أمر طبيعي، وبالتالي فإن عملية التحضير والاستماع هي من المهارات اللغوية الأساسية في تعليم القراءة، وما لم يكن التلاميذ قادرين على الاستماع، فلن يتمكنوا من الكلام، وبالتالي لا يكونوا قادرين على القراءة.

كما يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن المعلمين يرون أن من الضروري الاهتمام بمرحلة التمهيد وإعطاء

من خلال الجدول (٧) يتبين عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين تقديرات أفراد عينة المعلمين فيما يتعلق مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة تبعاً لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) لجميع مجالات بطاقة الملاحظة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس غير دالة إحصائياً.

- متغير المؤهل العلمي:

جدول (٨) نتائج تطبيق اختبار (Independent

Samples T-Test) على جميع مجالات بطاقة

الملاحظة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	المجال
0.58	0.56	0.49	4.40	دبلوم	التخطيط
		0.55	4.34	بكالوريوس	
0.88	0.16	0.56	4.35	دبلوم	التنفيذ
		0.61	4.33	بكالوريوس	
0.71	0.37	0.60	4.23	دبلوم	التقويم
		0.57	4.28	بكالوريوس	
0.95	0.07	0.50	4.32	دبلوم	الأداة ككل
		0.52	4.32	بكالوريوس	

من خلال الجدول (٨) يتبين عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين تقديرات أفراد عينة المعلمين فيما يتعلق مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيم (T) لجميع مجالات بطاقة الملاحظة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي غير دالة إحصائياً.

- متغير الخبرة.

( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات الطالبات اللاتي التحقن برياض الأطفال واللاتي لم يلتحقن برياض الأطفال في مهارتي القراءة الجهرية والكتابة للصفوف الثلاثة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتي التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة باختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وتم تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) على جميع مجالات بطاقة الملاحظة والأداة ككل تبعاً لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على جميع مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيري (الخبرة)، وفيما يلي عرض النتائج:

- متغير الجنس:

جدول (٧) نتائج تطبيق اختبار (Independent

Samples T-Test) على جميع مجالات بطاقة

الملاحظة والأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس

الدالة الإحصائية	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المجال
0.59	0.54	0.50	4.40	ذكر	التخطيط
		0.52	4.35	أنثى	
0.82	0.23	0.56	4.35	ذكر	التنفيذ
		0.59	4.33	أنثى	
0.68	0.42	0.58	4.27	ذكر	التقويم
		0.61	4.22	أنثى	
0.69	0.41	0.50	4.34	ذكر	الأداة ككل
		0.52	4.29	أنثى	

جدول (٩) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على جميع مجالات بطاقة الملاحظة والأداة ككل

الدالة الإحصائية	F	متوسط التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة	المجال
0.291	1.249	0.314	2	0.628	0.57	4.30	أقل من ٥ سنوات	التخطيط

الدلالة الإحصائية	F	المرجات متوسط	درجات الحرية	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة	المجال
		0.25 1	97	24.39	داخل المجموعات	0.55	4.34	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات
			99	25.018	المجموع	0.40	4.48	أكثر من 10 سنوات
0.43	0.85 2	0.27 7	2	0.555	بين المجموعات	0.64	4.25	أقل من 5 سنوات
		0.32 6	97	31.605	داخل المجموعات	0.61	4.33	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات
			99	32.16	المجموع	0.48	4.42	أكثر من 10 سنوات
0.799	0.22 5	0.07 9	2	0.158	بين المجموعات	0.65	4.19	أقل من 5 سنوات
		0.35	97	33.909	داخل المجموعات	0.57	4.28	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات
			99	34.066	المجموع	0.56	4.27	أكثر من 10 سنوات
0.498	0.70 1	0.18 1	2	0.362	بين المجموعات	0.58	4.24	أقل من 5 سنوات
		0.25 8	97	25.019	داخل المجموعات	0.52	4.32	من 5 سنوات - أقل من 10 سنوات
			99	25.381	المجموع	0.44	4.38	أكثر من 10 سنوات

٣- لا يتأثر مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتها التمهيدية والإعداد للقراءة والكتابة بالجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة.

#### التوصيات

بناءً على ما سبق من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

- ١- ينبغي على وزارة التربية الاهتمام في تنمية الثروة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان وغيرها وتنمية المهارات القرائية والكتابية وتحديد فوائدها واستخداماتها من خلال القصص والحكايات والألعاب اللغوية والكتب المصورة ولوحات المحادثة التي يقوم بتقديمها المعلم.
- ٢- ضرورة حث المشرفون التربويون المعلمين في المرحلة الابتدائية وبالأخص معلمي الصف الأول الابتدائي بتنمية التمييز السمعي والبصري لدى التلميذ؛ وذلك بهدف تعزيز استعداد التلميذ للقراءة والكتابة.
- ٣- على المعلمين تنمية قدرات التلاميذ على الملاحظة وإدراك بعض العلاقة المكانية والزمانية لكلمات معينة في جمل بسيطة على التعبير عما يريدون وذلك من خلال استخدام كلمات وجمل قريبة تساهم في الارتقاء بهم من لغة البيت والشارع إلى اللغة

من خلال الجدول (٩) يتبين عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) بين تقديرات أفراد عينة المعلمين فيما يتعلق مستوى أداء معلمي اللغة العربية في مرحلتها التمهيدية والإعداد للقراءة والكتابة تبعاً لمتغير الخبرة، حيث كانت قيم (F) لجميع مجالات بطاقة الملاحظة والأداة ككل تبعاً لمتغير الخبرة غير دالة إحصائياً ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمي اللغة العربية بعض النظر عن متغيراتهم الشخصية على درجة متقاربة من الوعي حول نحو أهمية مرحلتها التمهيدية والإعداد للقراءة والكتابة؛ إذ أنهم على درجة متقاربة من القدرة على ممارسة أدوارهم الوظيفية، كما يرى الباحث أن المعلمين يمتلكون القدرة على تقوية الصلة بين المهارات الحياتية وبين التفكير الانفعالي العاطفي لديهم إذ أنهم أكثر اطلاعاً على التطورات التعليمية الحديثة.

#### الاستنتاجات

- من خلال النتائج السابقة يستنتج الباحث ما يأتي:
- ١- يهتم معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان بمرحلتها التمهيدية والإعداد للقراءة والكتابة بدرجة عالية.
  - ٢- أن معلمي اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في محافظة ميسان يهتمون بتخطيط وتنفيذ مرحلتها التمهيدية والإعداد للقراءة والكتابة، كما أنهم يهتمون بتقويم تلاميذهم بشكل مستمر.

١٠- خاطر، وآخرون.. طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة ط٤؛ (١٩٨٩).

١١- خازر، مهندس. أنماط التهيئة الحافزة التي يستخدمها المعلمون في تدريسهم لمبحث التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية في محافظة الكرك. المجلة الأردنية، المجلد الأول، العدد (٣)، (٢٠٠٥).

١٢- زمزمي، فضيلة أحمد. فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة المدرسة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١ (١) (٢٠٠٧).

١٣- شحاته، حسن، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٤- صومان، أحمد (٢٠١٤). أثر الالتحاق بمرحلة رياض الأطفال أو عدمه في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية الدنيا في مدرسة أم حبيبة الأساسية في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٨ (٤) (2002).

١٥- عاشور، راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان- الأردن. ط٢، (2007).

١٦- عبد الحميد، أماني. برنامج علاجي مقترح للتغلب على صعوبات الفهم القرآني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، (١٦)، (2002).

١٧- عصر، حسني عبد الباري. الفهم عن القراءة، طبيعة عملياته وتذليل مصاعبه. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب، (١٩٩٩).

١٨- عطية، محسن علي. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. دار المناهج، الأردن الطبعة الأولى، (٢٠٠٨).

١٩- مصطفى، رياض بدري. مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، التشخيص والعلاج. دار صفاء، عمان، ط١، (٢٠٠٥).

الفصحى، فيقول الطالب (أين) بدلاً من (وين)، ويقول: (أقول) من أحكي.

٤- على مديرية البحث والتطوير في وزارة التربية حث المعلمين للقيام بإجراء دراسات تجريبية للتعرف على أثر البرامج التعليمية القائمة على التهيئة والإعداد للقراءة والكتابة بهدف تطوير المهارات اللغوية المختلفة.

#### المصادر والمراجع:

#### أولاً: المراجع العربية:

##### ١- القرآن الكريم

٢- الحمدان، نايف بن عبدالله. فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة (تحضيري) في معاهد الأمل للصم بمدينة الرياض، المجلة العربية لعلم الإعاقات والموهبة، ٣ (٩)، (٢٠١٩).

٣- السليم، خولة بنت سليمان بن محمد. فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية الاستعداد للقراءة والكتابة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية (٢٠١٨).

٤- الشرقاوي، محمد اسرار القراءة السريعة ط١، دار أجيال، (٢٠٠٩).

٥- القلقشندي، أبو العباس. صبح الأعشى. القاهرة: دار الكتب المصرية، (٢٠٠٤)..

٦- الناقة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية في التعليم العام، مداخله وفنائه. ج٢/ القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس، (٢٠٠٢)..

٧- اليسوعي، لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية المعاصرة. بيروت: دار الشرق (١٩٠٨).

٨- بيترشيفر، جريجوري ميتشل.. القراءة السريعة (احمد هوشان، مترجم). القاهرة: كورنيش المعادي، (٢٠١٣).

٩- جاب الله، علي سعد. القراءة والكتابة. عمان: دار المسيرة (٢٠١٠).

## المراجع الأجنبية:

- Cetin, Ozlen S. Study on preschool children name writing skills and writing readiness skills. Educational Research and Reviews, 10(5), 512-522. (2015).
- Kiefer, M., Sculer, S., Mayerm, C. and Others, Handwriting or Typewriting? The Influence of Pen- or Performance in Preschool Children. Advances in Cognitive Psychology, volume 11(4), 136-146. (2015).
- reading among primary school students. Misan Journal of Academic Studies, Attia, .(Volume 13, Issue (25), (2014)
- Samira Hassan. The level of comprehension in oral and silent Al-Moussawi, Najm Abdullah, Customer, Raja Saadoun. Reasons for poor achievement of primary school students in composition writing from the point of view of the subject's teachers . Misan Journal of Academic .(Studies, Volume 9, Issue (17), (2010)
- Al-Moussawi, Najm Abdullah, Shnewer, Abbas Odeh. The reasons for the weakness of primary school students in reading from the point of view of the subject's teachers. Misan Journal of Academic Studies, Volume 7, Issue: (14) (2009).